سوره اعراب

حضرت بهاءالله

النسخة العربية الأصلية

من اثار حضرت بهاءالله - آثار قلم اعلی – جلد 2، لوح رقم (85)، 159 بدیع، سوره اعراب، صفحه 531-535

هذه سورة الاعراب قد نزلت من لدن منزل قديم

هو المقدس المتعالی العلی الابهی

تلک آیات الله قد نزلت بالحق من سماء عز بدیع و جعلها الله حجة من عنده و برهانا من لدنه علی العالمین و فیها یذکر عباد الله الذینهم عرفوا الله بنفسه و ما اجتجبهم عوی المشرکین و دخلوا فی ظل عنایته و سکنوا فی جوار رحمته التی سبقت الممکنات و ان هذا لفضل عظیم اولئک هم الذین یصلون علیهم اهل ملأ الاعلی ثم ملئکة المقربین اولئک الذین اذا استشرقت علیهم شمس البقاء عن افق العلی مرة اخری خروا بوجوههم سجدا لله العلی العظیم ان یا احباء الله من الاعراب اسمعوا نداء الله من هذا الشجرة التی ارتفعت بالحق و تنطق کل ورقة من اوراقها فی کل شیء بانی انا الله لا اله الا هو المقدس العزیز الکریم ان یا قوم ان اسرعوا الی سدرة الله ثم استظلوا فی ظلها تالله الحق لو تفحص فی اقطار السموات و الارض لن تجدن مقر الامن الا فی ظل هذه الشجرة التی ارتفعت علی العالمین و تهب من خلالها نسمة الله التی بها یحیی کل عظم رمیم توجهوا الیها و کلوا من اثمارها لیطهر بها قلوبکم من اشارات کل مکار اثیم ان اشکروا الله بما عصمکم عن تیه النفس و الهوی و انقذکم من غمرات الوهم و العمی فی یوم الذی فیه اتی الله بملکوت امره و اظهر سلطانه علی من فی السموات و الارضین و عرفکم نفسه و اظهر علیکم جماله و کلم معکم

ظاهرا مشهودا و جعلكم من عباده العارفين ان استقيموا على الامر لان الشيطان قد ظهر بجنوده و يأمركم فى كل حين بان تكفروا بالله الذى خلقكم بامر من عنده و جعلكم من الفائزين ان احمدوا الله بما اختصكم لنفسه بحيث لما غابت شمس القدم عن وطنها اشرقت عن افق العراق ارضكم و ان هذا من فضله عليكم و لن يعادله شيء عما خلق بين السموات و الارضين و كان وجه الله بينكم مشرقا مضيئا من غير ستر و حجاب و يتلو عليكم من آيات ربكم فى كل شهور و سنين و كان يمشى بينكم جمال القدم بوقار الله و سكينته و يتجلى عليكم فى كل حين بتجلى آخر و بذلک تمت نعمة الله و رحمته عليكم لتكونن من الشاكرين فينبغى لكم بان تفتخروا على قبائل الارض كلها لان دونكم ما فازوا بما فزتم ان انتم من العارفين اذا ينبغى لكم بان تخلقوا باخلاق الله لتهب من شطر قلوبكم روائح القدس على الممكنات و يظهر منكم آثار ربكم الرحمن الرحيم و انه لما اصطفاكم عن بين بريته فاجهدوا بان يظهر منكم ما لا ظهر من دونكم ليبرهن اختصاصكم بنفسه بين العالمين كونوا كالنجوم بين ملأ الارض ليهتدى بكم عباد الذينهم احتجبوا عن عرفان الله و مظهر امره و كانوا من الغافلين كونوا امناء على انفسكم و انفس الناس ثم فى اموالهم و انها لصفة التى احبها الله من قبل ان يخلق الآدم من الماء و الطين و انتم ان لا تكونوا امناء فى الارض لن تطمئنوا من انفسكم و لا الناس منكم كذلک ينصحكم الله بلسان مظهر امره و انه لذكرى لكم و للخلايق اجمعين طهروا صدوركم عن الحسد و البغضاء ثم نفوسكم عن البغى و الفحشاء ثم اعملوا بما امركم الله و انه ما امر العباد الا بما هو خير لهم عن خزائن السموات و الارضين اياكم ان لا تجادلوا لما خلق فى الدنيا مع احد دعوها لاهلها لتستريح انفسكم و تكونن خالصا لوجه ربكم العلى العظيم و ان ملكوت الغنا بيد ربكم الرحمن يغنى من يشاء بامر من عنده و انه لهو المقتدر العزيز الكريم ثم اعلموا بان الله اودع الارض بيد الملوک و جعلهم ظهورات قدرته بين الخلايق اجمعين ان يدخلن فى ظل سدرة الامر و من دون ذلک الامر بيده يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد انه لم يزل ما اراد لنفسه شيئا اودع الدنيا و زخرفها لاهلها و قدس اوليائه عن التوجه اليها لانه ما اراد لهم الا ما هو ليبقى بدوام نفسه العلى العظيم و ما اراد من الدنيا هو قلوب احبائه ليقدسهم عن كل ما سواه و يعرجهم الى مقر الامن مقام الذى لن يشهد فيه بوارق الوجه و لن يذكر الا ذكرى العزيز البديع ان افتحوا يا قوم مدائن القلوب بسيف اللسان باسم ربكم المقتدر العزيز المنان و كذلک امركم لسان الرحمن من قبل و حينئذ ان اعملوا بما امرتم و لا تجاوزوا عن حدود الله ربكم و رب العالمين اياكم ان لا تجادلوا فى امر الله مع احد لانا ارفعنا حكم السيف و قدرنا النصر بالحكمة و البيان فضلا من لدنا على الخلائق اجمعين ان اشتعلوا يا قوم بحرارة حب الله لتشتعل منكم افئدة الناس و ان هذا حق النصر لو انتم من العارفين انه لم يزل كان مقدسا عن الدنيا و ما خلق فيها و عليها و لو اراد ليسخر الارض و من عليها باسمه المقتدر العزيز القدير ان اصبغوا يا قوم بصبغ الله ثم اجتنبوا عن صبغ المشركين ان الله يأمركم بالبر و التقوى ان اتقوا فى دين الله و لا ترتكبوا البغى و الفحشاء كونوا من الذين يشهد من

وجوههم انوار ربکم المختار و یظهر منهم اثر الله و وقاره کذلک ینبغی لکم اهل البهاء فی هذه الایام الشدید ان یا اعرابی اسمعوا ندائی ثم امشوا علی اثری ثم اذکروا ایام لقائی و وصالی ثم هجرتی و غربتی و سجنی لیذکرکم الله فی ملکوت عز کریم دعوا کأس الفناء من الذینهم اتبعوا النفس و الهوی ثم خذوا کأس البقاء من انامل البهاء باسم ربکم العلی الاعلی فی هذه الکرة الاخری و ان بها تستغنی النفوس عن العالمین ان یا قلم القدم ذکر عبادنا الاعراب الذین اختصهم الله بنفسک و جعلهم ناظرا الی شطر رحمتک و انقطعهم عن المشرکین لیفرحوا فی انفسهم و یستقیموا علی امر الذی انفطرت منه سماء الاعراض و اندکت کل جبل شامخ رفیع قل یا قوم انا اخبرناکم حین الخروج عن العراق بان السامری یظهر و العجل ینادی و تتحرک طیور اللیل بعد غیبة الشمس ایاکم ان لا تنسوا کلمات الله کونوا فی عصمة منیع تالله یا اعرابی لو تنظرونی لن تعرفونی و قد ابیض مسک السود من تتابع البلایا و ظهرت الف الامر علی هیئة الدال من توالی القضایا ثم اصفر هذا الوجه المحمر المنیر یا اعرابی لا تنسوا ذکری و بلائی و لا کربتی و ابتلائی فوعمری ان عینی یمطر و قلبی ینوح علی نفسی بین هؤلاء المشرکین تالله ان جمال المشیة قد تغیر من ظلم الاعداء و هیکل الارادة قد استقر علی الرماد و القدر شق ثیاب الصبر و القضاء منع عن الامضاء بما ورد من جنود الاشقیاء علی الله العلی الاعلی فی ظهوره الاخری و کذلک قضی الامر ان انتم من السامعین هل من ناصر ینصر جمال الله باللسان و یحفظ هیکل امره من سیوف اهل البیان و یکون من الذین ما منعتهم حجبات الاسماء عن الورود فی طمطام الاعظم هذا الذکر الحکیم و هل ذی رحم یرحم علی هذا المظلوم و یستقیم علی نصره و ینقطع عن العالمین ان یا اعرابی ان الذی لن یقدر ان یتکلم فی محضری قد قام علی قتلی بعد الذی خلقناه و ربیناه و علمناه و حفظناه فی شهور و سنین تالله لو اقص لکم من قصص یوسف البقاء و ما ورد علیه من ذئاب البغضاء لتنقطعن عن انفسکم و ارواحکم و تتوجهن الی البیداء و تنوحن الی ان تفارق الروح من اجسادکم و لکن امسکنا القلم عن البیان حفظا لانفسکم یا معشر المخلصین یا اعرابی نوحوا لوحدتی و غربتی و سجنی و بلائی و لا تکونن من الغافلین ان الذین جعل الله ظاهرهم عبرة فی الارض قد قاموا علی الاعراض علی شأن عجز عن ذکره قلم العالمین یا اعرابی اسمعوا قولی و لا تقربوا الذین تهب منهم روائح النفاق تجنبوا عن مثل هؤلاء و کونوا فی عصمة منیع کذلک امرکم جمال الرحمن حین الذی احاطته الاحزان من جنود الشیطان ان انتم من العارفین و الضیاء الذی اشرق عن ناحیة البقاء علیکم یا اهل البهاء بدوام الملک المقتدر العلی العظیم